

المدير :
عبد الله كُنُون

العدد 484 - السنة 20

10 شوال عام 1403

22 يوليوز 1983

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
حكمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الدعوة الاسلامية يجب أن تتجاوز جدران المسجد

والاعراض عن ساحة الاسلام
الكامنة في توجيه الرسول ص
لعلنا ومعاد رضي الله عنهما
حين بعثهما الى اليمن بقوله
ص : «يسرا ولا تمسرا وبشرا
ولا تنفروا فسلوك الداعية الى
الله بالتيسير وعدم التفتير لا
يفهم منه قلب العزائم الى
رخس او التساهل فيما حرم
الله او عدم الدفع الى تحمل
التكاليف الشرعية التي هي في
الحقيقة علاجات ووقايات تؤهل
الشخصية المسلمة الى الرجولة
الحقة في كل مبادئ الحياة .
وانما الشرائع الاسلامية مرونة
ووسع يجد في حوزتها المسلم
القار الطمانينة والسكينة بانه
عبد لرب رؤوف رحيم . واذا
كانت بعض النفوس يحلو لها
في الوقت الحاضر أن توزع
بطاقات التشديد في الاعمال
وبطالان العبادات فان الاسلام
الذي عرفه المسلمون الاولون
خال من هذا الفقه المعقم الذي
يفرق الجماعات الاسلامية ويبعث
في صفوفها التناحر والتناكر . ان
الحاجة في الوقت الحاضر ماسة
الى قيام الدعوة الاسلامية لامن
طرف افراد معدودين ، وانما هي
واجب يتحمله الكل المؤهل العرف
ولنا في الرعي الاول من المسلمين
اكبر حجة فكان الوافد من الصحابة
رضوان الله يتحمل مسؤولية الدعوة
الى الله ولو كان اجتماعه بصاحب
الرسالة عليه السلام لمدة وجيزة
اما درجة المعرفة الاسلامية فهي
قريبة العمر لقوله عليه الصلاة
والسلام «اطلبوا العلم من المهد
الى اللحد»

بقلم الاستاذ الحاج التبتك

والى الجدال والى المسباب والفتن
والاستهزاء احبانا . ولكنه يحكم
الوصف الذي خاطب الله به نبيه
(ص) بقوله تعالى «فذكر انما
اقت مذمور لست عليهم بمسيطر»
لا توقف سيره السدود والحدود
واذا كان الاسلام في الوقت
يلامي من الشباب والشباب أنواعا
من الغفلات والجهالات وسوء
الذمم والادراك فواجب الدعوة
الى احكامه ومعاسنه اصبحت
ضرورة ملحة بالنسبة للعالمين
باحكام الشريعة وتعاليمها واصبح
الامر يستدعي تجديدا اجباريا
تفرطه الاخلاق الاسلامية كحالات
انقلا لاجهاير الاسلامية كهي
تهدي من جديد بهداية الاسلام
في سلوكها وعبادتها . واذا كان
المسلمون الحاضرون حكاما
وصفهم البعض في «مفتري الطرق»
فالعلاج الوحيد لهدايتهم للطريق
القوية يكمن في الدعوة الفعالة
الى فهم القرآن والسنة فهما
قويما وحكما في نفس الوقت
فان الدعوة الاسلامية نظم اصولها
بكتاب الله في قوله تعالى : «ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»
ولا أروع في هذا التوجيه
الحكيم من تقديم وصف الحكمة
مركزة أولى في القيام بالدعوة
الاسلامية . ومن الحكمة مخاطبة
الناس بما يفهمون وبما يدركون
والعمل على غزو القلوب والمشاعر
بتعاليم الاسلام الخالصة عن
اساليب التنفير والتشديد والتجهيل

الدعوة الاسلامية هي تعريف
الناس بأحكام الشريعة الاسلامية
وتحليل لمقاصدها واهدافها .
والكشف عن عديتها ووسورها
ليقتنع بضرورة التخلق بمعاسنها
اولو الالباب حتى لا تفوتهم فرص
الحياة والعمل وهم ساهون غافلون
ولكن هذه الدعوة التي تنفع
القلوب والمقبول بروحها الفواح
الطار لا ينبغي أن تستمد اتجاهاتها
وعناهجها من مذاهب الفلسفات
العقلية والاراء والنظريات المادية
واذا يجب أن تتفوق هرايها
من معين الكتاب والسنة لانها
النور المبين والنبير المضي
وعليهما سارت المسيرة الخالدة
مسيرة الدعوة الى الله في كل
الاقطار وفي كل الاجيال فكل
من استمد ويستمد من عديتها
روح المعرفة وقوة الايمان واليقين
فعله ان لا يستعبد الى
الانزال من المجتمع والاخذ
للراحة وليكون مسلما مخلصا في
أداء واجب الدعوة الاسلامية
فعله أن يتخذها شغلا الهاملا
وأن يقتنم زرع بذورها الطيبة
حيثما حل وارتحل وان يتربص
كل فرصة تسنح سوا مع
الاضاير والاصاغر ومع الاقارب
والاباعد فينفخ من روحها
النفخات التي تناسب المقام
وتعافظ على الانتباه والهدوء .
وان بعض الفقهاء الذين استنبطوا
شروطا لابد من توفرها للقيام
بالدعوة الاسلامية قد اغتبطوا
في بعض الشروط التي لو سلكها
سلفنا الصالح لما كان للاسلام
انتشار وانتصار . فالداعية الى
الله معرض بالطبع الى الانتقاد

قرن الاحاد يطل من البيضاء فلنحاربه على الاقل كما يحارب الشيوعيون الايمان

نشرنا في عددنا سابقه مقال للاستاذ مفرح
ومراسلة من الدار البيضاء حول ما قامت به جماعة
من المرندين في هذه المدينة المجاهدة بمناسبة اليوم
العالمي للمرأة من تجمعات الماعن في الشريعة
الاسلامية واستنكار معالم القرآن وتجريح السنة النبوية
في كل ما يتعلق بالمرأة ووضعيتها الاجتماعية في الاسلام
متخذين كشعار لتجمعاتهم هذه «علمة مدونة الاحوال
الشخصية ودمقرطتها» وبهذا المنطلق انتقدوا
قوامة الرجل على المرأة وما جاء في القرآن من قوله
تعالى (الرجال قوامون على النساء) كما انتقدوا ركني
المهر والولي في صحة الزواج على ما جاء في الكتاب
العزيم من قوله تعالى (واتوا النساء صدقاتهن) وقوله
الذي بيده عقدة النكاح وقوله صلى الله عليه وسلم «لا
نكاح الا بولي» زاعمين ان في ذلك اهانة للمرأة وبما
وشرا لها . الى انصار تعدد الزوجات وعدم تساوي
المرأة والرجل في الارث والشهادة . فلم يبق في
نشرية الاسلام الخاص بالمرأة ما لم ينقضوه وبزيفوا
النصوص التي وردت به بغيا من عند انفسهم وطعنوا
في الدين .

ولم تكن هذه التجمعات متوالية عن الاعين
ولا خفية على السلطة ، بل انها كانت في اماكن
عمومية ومما لا يعقد الا برخصة ، فالتحدي فيها
ظاهر لدستور الدولة الذي ينص على ان الدين
الرسمي لها هو الاسلام . ان لم نقل لدستور الله عز
وجل الذي يؤمن به الشعب المغربي المسلم اكثر من
ايمانه بأي شيء آخر .

اننا كثيرا ما نستنكر اقل من هذا التهم
الفظيع ان وقع في الخارج فهل الداخل مسوخ فيه
بالقول من العقيدة والشريعة والثورة عليهما على مرآى
ومسمع من الصحافة الوطنية والمحاكم الشرعية ولادارة
العمومية ودوائر الامن ومجالس النواب وغير ذلك من
المؤسسات الحكومية .

اننا نطالب بمتابعة هؤلاء الخوارج على الاقل
كما تنابع الدول الشيوعية رجال الدعوة الدينية
وننتصر للاحاد . فلسنا اقل ايمانا بديننا وشريعتنا
من الشيوعيين بمذاهبهم وايدوا ووجيتهم . واذا سكنتنا
عن هذه التجاوزات فلن نقف عند حد وسنطاول الى
ما هو افظع منها ، والله غالب على امره .

فاسأوا أهل الذکر

كيف يزكى الوفر المتلاحق

تلقت الامانة العامة ارباطة علماء المغرب رسالة ضمنها صاحبها مسألي: شخص كرس جهوده اشرا منزل لا يوا اولاده ، وبدأ يجمع المال في ايام وشهور واعوام ، ويحر على الوفر الاول الحول ، وعلى الثاني احد عشر شهرا ، وعلى الثالث عشرة اشهر ، وعلى الرابع سنة الى آخر الامر ، فكيف يخرج الزكاة عن المبالغ التي وفرها ؟ وقال انه لم يستطع ضبط نواحي هذه المبالغ التي وفرها .

بقلم الاستاذ
محمد المرباط القرشي

مالك في موطنه عن ابي بكر الصديق ، وعن عثمان ابن عفان ، وعن عبد الله ابن عمر انهم قالوا : هذا شهر زكاةكم وقالوا لا تجب زكاة مال حتى يحول عليه الحول ، قال ابو عمر ابن عبد البر : وقد روى هذا عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وعليه جماعة الفقهاء قديما وحديثا ، الا ما رواه عن معاوية وابن عباس كما تقدم ، فمن ملك نصيبا من الذهب او الورق - اي او ما يقوم مقامهما في التعامل من الأوراق البنكية - وأقام في ملكه حولا وجبت فيه الزكاة ، وان ملك دون النصاب ، ثم ملك ما يتم النصاب به ، بنى الاول على حول الثاني فالاعتبار من يوم كمل النصاب وان ملك نصيبا ، ثم بعد مدة ملك نصيبا آخر ، بنى كل واحد منهما على حوله ، ورجع المال مضموم الى أصله يزكى الزكاة حول الاول وان كان الاصل نصيبا عند الجمهور ، وان كان الاصل دون النصاب ، فتم عند الحول نصيبا بربعه ، فزيمه الزكاة عند مالك الخ فقام موافقته مذهب مالك وذكر شرح المختصر لدى قول الشيخ خليل السابق واللفظ للشيخ عبد الباقي الزرقاني ما نصه :

والله الم الجواب : ان حكم مسائلكم هذه تعرض له الشيخ خليل في مختصره فقال في باب الزكاة : واستقبل بفائدة نجدت لا عن مال كعطية الخ قال ابن جزي في القوانين صفحة 76 ما نصه : المسألة الخامسة فيمن استفاد مالا فان كان من هبة او من ميراث او من بيع او غير ذلك ، لم تجب عليه زكاة ، حتى يحول عليه الحول ، وان كان ربح مال ، زكاة حول أصله ، كان الاصل نصيبا او دونه اذا تم نصيبا فأكثر ، زكاة حولها ، وان كمل النصاب بضم احداهما الى الاخرى ، زكاةهما معا حول الثانية ، وان كانت الاولى وحدها نصيبا ، زكاة حولها ، وتظر بالثانية حولها ، وان كانت الثانية نصيبا وحدها زكاةهما معا حول الثانية . الا ان كميات الاقساط المستفادة وتواربها بالضبط غير معروفة وعن طريقها كذا تعرف متى تم النصاب ، هل بالقسط الثاني او الثالث مثلا لعرف مبدأ حول الزكاة وذكر الشيخ احمد بن تيمية في الفتاوي 15 ، 14 ، 13 : ان الحول شرط في وجوب الزكاة في العين والماشية ، كما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث عماله على الصدقة كل عام ، وعمل بذلك الخلفاء في الماشية والعين بما ملوه من سنته ، فرى

الميثاق في سنتها العشرين

قطعت الميثاق من عمرها المديد الطويل وعهدا الزاهر المشرق تسعة عشر عاما في كفاح مستمر ونضال دائم وجهاد مستمر المذب عن العقيدة الاسلامية وتصحيح الاوضاع الفاسدة التي علفت بتعاليم الاسلام وانمي جرفتها ارياح الغرب الملحد والوقوف في وجه البدع الضالة التي عمت وانتشرت وغارتها عارية لا هوادة فيها ان الميثاق ولدت وشاهدت النور في بيت انواره ساطعة في سماء العلم والعرفان وجنبائيه مفروسة برياحين وازهار الادب والفن ووسطه نافورة بترقرق منها أعذب الشعر وأروع ، وجدرانه رسمت عليها لوحات من الكفاح والنضال والجهاد

ان الميثاق نبت سفته أيد كريمة طاهرة فبدت أغصانه سامقة وارفة الظلال وتمازى أت أكلها باذن الله . ان الميثاق نبت رعتة نفوس مومنة مطمئنة وهبت حياتها وقوتها وابيها ونهارها لذلك النبت حتى أصبح وقد تجذرت عروقه وأطلت أغصانه على كل نبت يذكر نيه اسم الله . ان الميثاق نبت احتضنته وشماته برعايتها وحرسته بعنايتها قلوب ملئت حنوا وعطفا وحدا عليه .

ان الميثاق نبت تلففته أيد نقية وغرسته في تربة خصبة خالية من الطفيليات فأنى أكله في شهوره الاولى من غرسه .

ان الميثاق وقد أصبحت شابة في مقبل العمر يعاو سحنها جمال العلم ويتوج رأسها تاج مرصع ببواقيت الادب والفن والعرفان ، ويخطب ودها كل مغرم بالسالف والادب والدين لترجو من ولي أمرها ومربيها والساخر على حياتها وهم السادة العلماء الاجلاء ان يزيدوا عناية بها لانها لسانهم الصارم وسيفهم الحاد الذي يقطع السنة المارقين والملاحدين ان الميثاق وقد قطعت من عمرها المديد الطويل ما قطعت واصبحت مكتملة الفتوة لتمديدتها لكل من يساندها وبعضها حتى تسير في طريقها المفروشة بأشواك التنصّليل والبدع وتساعدهم على ازالة تلك الاشواك الى ان تصبح الطريق سالمة نقيه بطؤها كل مسلم وهو مطمئن على ايمانه ودينه .

وكلني الى الميثاق بمناسبة ولوجها سنتها العشرين سيروى على بركة الله تحذوك عنايته وتشملك رعايته وتكلوك عينه التي لا تنام وتحفظك أطافه والله المسؤول ان يمد في عمرك حتى تربي احفاد احفاد الذين غرسوك بأيديهم الطاهرة وهم اشد قوة وإيمانا وصلابة وعملا لاعلا كلمة الحق والدين .

هشام العلوي

القنيطرة

واستقبل بفائدة نصيبا ثم في مرة او مرات حولا من يوم قبضه او تمامه ومنها فيما يظهر ما يقبض من وظائف الى أن قال : ومن الفائدة ايضا نصاب من عمل يسه زاد عن نفقته ، فيستقبل به من حين تمامه الى ان قال وزاد بعد ذلك مما ذكر في وقت آخر ، او اوقات فانه يضبطه ايام حوله . الخ فهذا احد فقهاء مذهب مالك وغيره كذلك يقول : ان من اكتسب فوائد مالية تجددت له لا عن ماله اكتسبها في فترات زمنية من عمل يده او وظيفة او هبة او ارث او غير ذلك ، وفضلت عن نفقته ونفقة اهله ، فانه ينبغي له ان يضبط ذلك في مذكرته ليعلم ابتداء الحول وانتهائه ، ومتى تم النصاب ، او متى قبضه ان كان كاملا وكنت شخصا اذهب الى هذا لضبط مدخلي قدرأ وتاريخا .

اخي السائر ، انه وقع تقرير بعدم ضبط مدخلك قدرا وتاريخا ولعل هذا التقرير قد يكون الدافع للسؤال ، وما هو الحل ان شاء الله ان الفوائد التي نسبت اوقات قبضها ، ومنها عايم وقت قبض الفائدة الاخيرة منها فان الفوائد المنسي وقتها نضم للفائدة الاخيرة المعلوم وقتها سواء كانت اخيرة حقيقة ام لا وبزكي الجميع بحلول حول الفائدة الاخيرة وانما ضمت الاولى من الفوائد للفائدة الاخيرة ، لا زكاتها لما يستقبل وذكر شرح المختصر هذا لدى قوله : عكس افوائد من كتاب الزكاة . والله اعلم

تصحيح آيات الجزء الخامس عشر من فتاوى ابن تيمية

هذا من عمل الشيطان

(6) الرياء

بقلم الاستاذ
احمد الكتاني

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كما الذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله والدوم الآخر فمثلته كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي قوم الكافرين) الرياء ويقال له الشرك الأصغر هو أن يقصد الإنسان بعبادته غير وجه الله تعالى كان يقصد اطلاع الناس على عبادته ودفعه استلابا لغرض دنيوي أو فئمة وثنا فمن يفعل ذلك نكس عبادته باطلا ويكن مذموما من الله مردودا عليه عمله لان الله تعالى لا يقبل من الأعمال الا ما كان خالصا لوجهه.

فالذي ينفق ماله رياء لا يستشعر حلاوة الايمان وانما يغطى هذه الصلاة بغطاء من الرياء هذا القلب الصلبد (الاجرد اللقي من التراب) المغطى بالرياء يمثله صفوان عليه تراب (حجر كبير أملس) يغطيه تراب خفيف يستر صلادته عن العين كما أن الرياء يستر صلادة القلب الفارغ من الايمان فأصابه مطر شديد الوقع ذهب بالتراب القليل فتبدى الحجر بجذبه وقساوته ولم ينبت زهرة ولم يثمر ثمرة ذلكم هو المثل الرائع الذي ضربه الله للمرائين

وقد ذم الله الرياء في مواطن كثيرة منها قوله : (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم براون) وبين سبحانه المقبول عمله بقوله : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا).

عن محمود بن لبيد رضى الله عنه أن النبي صلى

قال : أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال : الرياء قال يقول الله تعالى يوم يجازي العباد بأعمالهم - اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيرا ؟

وعن أبي هريرة قال يقول الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا لغير وجهي فأنا منه بريء وعن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أتصدق بالصدقة وألتبس بها وجه الله تعالى وأحب أن يقال لى خيرا فنزلت هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في آخر الزمان اقوام يختلون الدنيا بالدين فيلبسون للناس - جلوس الضأن من اللين والسمنهم أحلى من العسل وقاويلهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابنى يقتلون ام على يفتنون فبى حافت لا يمتن على اولئك فتنة تدح الحليم حوران .

ولعل ما نراه اليوم في انحاء الدنيا من عالم القلق والاضطراب والحسوف والامراض العصبية والنفسية مرده الى الرئاء ولو كان خالصا لوجه الله تعالى لتميز الجاهلون بالتوازن والطمانينة .

عن عتبة بن مسلم : أن (شُعْبا) الاصبحي حدثه قال : دخلت المدينة فاذا اذا برجل قد اجتمع عليه الناس فقلت من هذا ؟ قالوا ابو هريرة ، فدعوت منه : فلما سكت واخلا قلت له : أنشدك

الله تعالى : حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمته فقال ابو هريرة : نعم . لا حدثتك حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنا غيري وغيره ثم نشخ ابو هريرة نشخة - اي شفق شهقة - فخر مغشبا عليه فمكث قليلا ثم افراق فقال : لا حدثتك حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نشخ نشخة اخرى فمكث طويلا ثم افراق ومسح وجهه وقال لا حدثتك حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نشخ نشخة واشدد طويلا ثم افراق وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة يقضى بين خلقه وهل امة جاثية :- فأول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثر المال فيقول الله تعالى لنقاري : ماذا عملت فبما عملت ؟ فيقول كنت اقوم به آذام الليل والنهار . فيقول الله تعالى : كذبت ، ونقول الملائكة كذبت ، ويقول الله بل اردت ان يقال : فلان قاري فقد قيل ذلك ويقال لصاحب المال : ماذا عملت فيما آتيتك ؟ فيقول كنت اصل الرحم وانصدق به فيقول الله تعالى كذبت ، ونقول الملائكة كذبت ، ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول لماذا قاتلت ؟ فيقول قاتلت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ، ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جري . فقد قيل ذلك . ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال : هذا ابا هريرة ، اولئك الثلاثة اول خلق الله نسمر بهم النار يوم القيامة .

الله تعالى : حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمته فقال ابو هريرة : نعم . لا حدثتك حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنا غيري وغيره ثم نشخ ابو هريرة نشخة - اي شفق شهقة - فخر مغشبا عليه فمكث قليلا ثم افراق فقال : لا حدثتك حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نشخ نشخة اخرى فمكث طويلا ثم افراق ومسح وجهه وقال لا حدثتك حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نشخ نشخة واشدد طويلا ثم افراق وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة يقضى بين خلقه وهل امة جاثية :- فأول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثر المال فيقول الله تعالى لنقاري : ماذا عملت فبما عملت ؟ فيقول كنت اقوم به آذام الليل والنهار . فيقول الله تعالى : كذبت ، ونقول الملائكة كذبت ، ويقول الله بل اردت ان يقال : فلان قاري فقد قيل ذلك ويقال لصاحب المال : ماذا عملت فيما آتيتك ؟ فيقول كنت اصل الرحم وانصدق به فيقول الله تعالى كذبت ، ونقول الملائكة كذبت ، ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول لماذا قاتلت ؟ فيقول قاتلت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ، ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جري . فقد قيل ذلك . ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال : هذا ابا هريرة ، اولئك الثلاثة اول خلق الله نسمر بهم النار يوم القيامة .

يتمين مما سبق ان الرياء محبط للأعمال وسبب للهلكة من الله فالله لا يقبل من الأعمال الا ما كان خالصا لوجهه وهذا مذهب جليل يسمو بالاعمال عن المنفعة الذاتية والغايات الشخصية ويجعل الوازع للعمل رضوان الله والرضا في نيل ثوابه في الآخرة واذا ابتغى الانسان بعمله وجه الله تعالى صالح عمله وسمت روحه فلا يصدر عنه الا كل خير . وقد مدح الله تعالى فئة من المؤمنين استحققت رضوانه لانها كانت تمسح الى الفقراء

(1) في صفحة 79 كتبت له سوء عمله فلم نر الا هذه الآية على هذا الشكل «قل أرأيتم ان كنت على بينة من ربي وكذبت به» ولا وجود لاطلاق هذه الآية المرفعة في كتاب الله والصواب هو : «قل اني على بينة من ربي وكذبت به» وهي من سورة الانعام . والآية الاخرى «قل أرأيتم ان كان من عند الله في سورة الاحقاف . وفي سورة هود : «قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا الى آخره . (2) وتنبيغي زيادة الفاء في قوله تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» فقد كتبت (من) بدون فاء وهي في صفحة 82 السطر 11 ولا نسمح بحذف هذه الآية وتوجد في آية اخرى .

(3) وفي صفحة 113 كتبت هذه الآية خطأ «قال الذي نجسا منها اذكرني عند ربك» والصواب «قال الذي ظن أنه نجس منها اذكرني عند ربك» . (4) وينبغي ان نزيد الالف في كلمة (وأخطأنا) والصواب «ربنا لا توادنا ان نسينا او اخطأنا» وهي في صفحة 189 (5) وفي صفحة 383 «ذلكم أزكى لكم وأطهر» فقد كتبت (ذلك) والاية من سورة البقرة قريبة من نصف الحزب الرابع (6) وفي صفحة 384 ونجونا من القرية التي كانت تعمل الحباث كذبت (ونجينا وأهلها) فلا توجد (أهلها) في هذه الآية وتوجد في آية اخرى . محمد فوزي

مبتغية ووجه الله الكريم لا ينبغي الشكر والجزاء وكانت نقول للفقراء «انما نطعمكم اوجه الله لا نريد منكم جزاء» ولا شكورا . واتقد وهي المومنون السابقون هذه الحقيقة فقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يعطى العبد على نيته ما لا يعطى على عمله ، لان الذبة لا رياء فيها . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمن رآه يخطأ طريقه خشوعا : يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب وانما الخشوع في القلوب .

ديوان شعر اليوسى و«النقد الحديث»

— 2 —

وبذكر الكاتب المستوى اللغوي لشعر اليوسى في نظره ويقول: والمستوى الآخر في شعر اليوسى تبدو فيه المفردات غريبة مستعارة، والتعبير فيه تقريبي جاف رغم الزخرفة والتجسيم بالجناس والتورية والتخزام ما لا يلزم، والاختطاط اللغوي والتجوية والمروضة أكثر. وغالباً ما يكون هذا في الاخوانيات والمداخل حيث يطيل الشاعر دون قدرة، كما نجد مثلاً في قصيدة بهني. فيها صديقاً له بالعودة من حجته الثانية، فقد بلغ عدد أبياتها ٥٤٣ بيتاً لم ينج فيها من التكلف والخطأ الا القليل النادر. ولا ندرى ان كان هذا نقداً أو شتماً بلور فيه الشاعر حجازي رأيه في شعر اليوسى او على الاصح في الشعر العربي الاصيل في العصور المتأخرة التي يدعوها بمصور الانحطاط من غير تخصيص لليوسى وشعره فهو اذن النقد الحديث برؤس الفاظ الطعن والتجريح رسماً، وبسلفهم مصطلحات البديع التي درج النقاد على استنكار تكلفها فيوصل بها الى التيل ممن لم يستكرها او لم يستعملها الا نادراً، ثم يضاف الى ذلك ادعاء الوقوع في الاختطاط اللغوي والتجوية والمروضة بكثرة، وبإلتهائهن هذه الاخطاء ولو على سبيل الاجمال كما فعل في الابيات السابقة من غير ان يبيح لها ويشهد بقاعدة او حكم او نص مقبول.

ونقصه الذي أشار لها الاستاذ احمد عبد المظلي حجازي هي دالية اليوسى المشهورة التي مدح بها شيخه، وليس صديقه فقط، امام اهل السنة في عصره الشيخ محمد بن ناصر الدرعي، وهي على غرار دالية البوصيري التي مدح بها شيخه الامام أبو الدباس المرسي، او قل عارضها بها فبذمتها وقضت لليوسى بالسبق كما يظهر ذلك بالمقارنة بينهما وهي قصيدة عامرة الابيات جمعت من فنون الادب الشيء الكثير كالنسب والامثال والحكم والوصف والمدح والتهنئة، الى شرح الملكية الانسانية واداب السلوك ومنازل السائر في فلسفة التصوف ولا يوجد فيها زوي، مكرر، ولا ضرورة تستنكر، ومن محاسنها كما قال صاحبها ان نسيها جدار على اسلوب الشعراء القدماء من بكاء منازل الاجباب والاثر، على الصديق لا على

مجرد الغرض، كما هو حال الشعراء المحدثين (١) وهذا مطلقاً:

عرج بمنعرج الهضاب الورد
بين القصاب وبين ذات الارمد
واجزم من الجزع الذي بخصيه
اجداث اسداء الشير الهمد
واربع على الربع المحبل هنية
ان الربوع ربيع قلب الاكد
ومن مدحها:

غيت الوردى الشيخ ابن ناصر الذي
نصر الاله به شرمه احمد
واعاد وجه الدين ابيض مسفرا
بهجا مقر اعين كل موحد
واقام سلك بنائه حتى سما
فوق السماك على الاواسي الوطد
ومنها في وصف الوضع الاجتماعي
والديني في بلاد الاسلام على ذلك العهد:
واقبت واليدع الحوادث قد وفيت
ظلماتها والجهدل واري الازد
والدين مطموس المعالم والهدى
ببعض الاتوق والسقط لم تنشد
والسنة الفراء قفر موحش
ما فيه من هاد ولا من مهتد

نشرت ضيعتها بخالب ضيغ
من مألف العادات عادر مجرد
ومحا المحاق بدورها فتكتفت
مقفل التهي ظلماء ليل سمرمد
وعفت أعاصير الهوى مانسارها
فاستبهمت عن ناستد او منشد
واستوفت ايدي الغواية والهوى
بأنزلة الاباب، شملت مين يد
والعلم ضاح ظلمه وصدى النقي
قد صم والغبي اعتلا بمجند
فكتفت جلباب الجهالة عن سنا
بسد لسائمة الظلال مبدد
بل ضوء صبح بل نهاس ناسخ
ماياته ليل الشكوك الزررد
فأبين هي الزخرفة والتجسين
والتورية والتزام ما لا يلزم؟ وأين هو
التعبير التقريبي الجاف مع هذا التصوير
البليغ الممتع؟ وأين هي الاخطاء اللغوية
والتجوية والمروضة التي زعم النقاد
انها كثيرة بل أكثر من المعتاد (في
الشعر الحديث) وما بين الهالين هو
من عندنا لانا نل ان الكاتب غناء،
وهو في الواقع كذلك.

أما غرابية بعض الالفاظ فانها في ذلك العصر الذي ضمت فيه اللغة وطغت عليها العمامة، تعتبر من باب الاحياء والبث اللغوي، وتدل على نلو طبقة الشاعر واصاته ورسوخ قدمه في المعرفة بالادب العربي واسراره.

ونحمد الله على ان علمنا شرحوا لقا روائع هذا الادب وشوامخ منجزاته وآثاره، من المفاخر وما اليها، والا كان جيل الشعر الحديث تنكروا لها وبذروها واعتبروها من افرازات العقول المتأخرة والقرائع الجامدة في العصور السابقة. وذلك لسبب واحد وهو انهم لا يستطيعون قراءتها فأحرى التفوق الى معانيها وادراك ابداعها وجمالها ولعلم الاستاذ حجازي والقراء عموماً نذكر ان اليوسى رحمه الله شرح قصيدته هذه بشرح مختصر على طريقة القدماء بين فيه ما استغلق من ألفاظها وما تتضمنه من أغراض، وقد طبع هذا الشرح لأول مرة بمصر سنة ١٢٩١ هـ

عبد الله كنون

(١) كتاب ادب الفقهاء ص ١٤٥

المعهد الدولي للاقتصاد الاسلامي يحتفل بتخريج طلابه

يحتفل بجامعة الازهر بتخريج اول دفعة من طلبة الدبلوم العام في البنوك الاسلامية من المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي. وتضم هذه الدفعة 86 طالباً من مصر والسودان والمغرب والمملكة العربية السعودية وإيران وباكستان وماليزيا ومالي والسنغال ونيجيريا وفولتا العليا وقبرص.

وصرح الدكتور احمد النجار عميد المعهد بان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر سيجري التخريج من شهادات تقدير ومنحاً لاداء العبرة. نشجعها لاستكمال دور المعهد في خلق مدرسة علمية منهجية متميزة بفكرها واتجاهها في المجال الاسلامي الاقتصادي وتخريج اجيال من الدار من تجمع بين الثقافة الاسلامية والخبرة الفنية لتكون قادرة على الدعوة الى الاقتصاد الاسلامي ووضع الضوابط العلمية والعملية التي تؤمن التزام المؤسسات الاسلامية بجمادي الشريعة.

في المكتبة الادبية

هذا القرآن

كتاب فريد للمسلم المتمكن السيد عبد الحى العمراني، تناول فيه بالدراسة المعمقة مواضع حيوية بالنسبة الى المجتمع الانساني من منظور القرآن كالعالم والتشريع والحكم والمال والاخلاق، بعدما ألم بتعريف العقيدة الاسلامية والعبادة في الاسلام وتحريف اليهود والنصارى لرسالة الله التي جاء بها الانبياء السابقون ولا سيما التوراة والانجيل كتابا الرولين العظيمين موسى وعيسى عليهما السلام. والاستاذ العمراني حين يخوض في صميم هذه الموضوعات ينسب عن اطلاق واسع وتفسير مستنير مما عُرِف به علماؤنا خريج جامعة القرويين ام الجامعات تاريخياً في الشرق والغرب، اضافة الى قلم سلس واسلوب جذاب، وقد كان أخونا الاستاذ العمراني أتحننا بنسخة من كتابه هذا مرقونا ومنسوخا بالآلة المكررة منذ بضع سنوات، وكنا تمنينا لو تأتى له طبعه ليعم نفعه، وقد قامت بتحقيق هذه الامنية وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، فأخرجته في سلسلة المطبوعات التي تشترك الحكومة المغربية وحكومة قطر في نشرها بمناسبة القرن الخامس عشر، وهو يقع في 200 صفحة من القطع المتوسط.

قوة الايمان

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

قوة الايمان عنوان الترقى والصفاء !
وارتياح النفس في لطف ووعي واعتناء !
ان في العقل وصولا لا يسطر وهناء !
فاترك الهم ولا تسلك سبيل الاشقياء !
وانبذ الغفلة ، لا تتبع سراب الاغبياء !
نعمة العقل رصيد الافوياء السعداء !
فالمعاناة التي تضرب قلب السفهاء !
انما كانت جزاء عادلا للجبناء !
من أراد الامن في الايمان أضحي ذا ارتقاء !
تسامى نفسه نحو فراديس السماء !
طاقة الايمان أسمى منطق العلماء !
وفراغ القلب داء قاتل للجهلاء !
أي معنى للحياة دون ايمان ؟ - هباء !
عجبا من فئة ما سمعت أسمى نداء !
في شرود انمي ، لم تبصر صياحا الضياء !
ان دين الله غاي ساميات ونقاء !
بضمير ، وبروح ، وبمقل لا يساء !
فذود الايمان تاج الشرفاء العظام !
ليس ينزاح عن الاسلام الا البؤساء !!!

من اعلام سلا العالم المدرس احمد بن محمد بن بنعاشر الحافى السلوى

السيد أحمد الحافى من مواليد سلا بتاريخ 1180 هـ
ومن أسرة علمية قرأ القرآن الكريم ومبادئ العلوم
ورحل لمدينة فاس حيث اخذ العلم عن مشايخ كلية
القرويين العامرة ثم رجع لمسقط رأسه سلا ، واشتغل
بتدريس العلم ونشر المعرفة بكل الاوساط مع الوعظ
والارشاد وبسبب شهرته العلمية المستقيمة صدرت
ظواهر ملكية شريفة من السلطانين المولى عبد الله
والمولى المستضى باحترامه ورفع مكانته بل واقطعه
الملك المستضى أرضا فلاحية بخارج مدينة سلا
ليستعين بها وذلك عام 1250 هـ وترقى الى رضاء
الله عام 1260 هـ ودفن بسانية الحناء قرب سيدي
الحاج أحمد بنعاشر وترك عدة مؤلفات مخطوطة توجد
منها بالخزانة العامة المدونة نسخ .

سلا - الحاج احمد معينو

حول كتاب : مفاهيم اسلامية للاستاذ الكبير عبد الله كنون

عرض الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

العبادة والتمجد والامساك
من الآثام والزور والبهتان
والذي قال عنه الرسول
الكريم : شهر تفتح فيه ابواب
الجنة وتغلق ابواب النيران
وتغل فيه الشياطين ، ولكن
بعض الناس يعملون على
عكس ذلك ، فيقيمون
المهرجانات المليئة بالصاخبة
ويحاولون ان يعوضوا الناس
ما منعهم الصيام ، كأنهم
بذلك يرغمونهم على فك
اغلال ابواب الجنان عنهم
وتفتح ابواب النيران ، ومن
ابوابها الشهوات والاهواء
واذاك اغراق .

والمقصود من هذا كله
ان نسوق السلام الى انفسنا
في حاجة ماسة الى قسيخ
المفاهيم الاسلامية في النفوس
وتصحيح مفاهيمنا عن الحياة
وعن الدين وعن الاجتماع
من مفاهيم مستوردة نقلد
فيها الغرب والشرق ، بل
يميل اليها الطبع الحيواني
في الانسان ، والطبع الجمالي
فيه ، الى مفاهيم يملئها
الحق ويفرضها الواجب
ويدعو اليها الاسلام ، الحق
لذا ان نقول : اننا مسلمون
ولنستحق التكريم الالهي
بالاستخلاف على الارض .

فقال الله في هذا الدين
والله الله (انقوا الله) في
انفسكم ايها المسلمون ، فانما
الدين وقاية لكم واهذا المجتمع
من الشر ، فاذا فتحتم فيه
ثغورا وأحدثتم فيه تمزيقا
فيوشك والله ان تكونوا اول
من يصطلي بنار ذلك الشر
وانه لا احد يملك مقادير
الزمن وتقلبات الدهر بين
يديه (فمسي الله ان ياتوا
بفتح او امر من عنده
فيصحبوا على ما اسروا في
انفسهم فادمين) وان كان
هذا الفتح خيرا لهم مما
يسعون في تحقيقه

وبعد هذه المقدمة القصيرة
نشرع بحول الله في استعراض
موجز لبعض موضوعات
الكتاب . (تابع)

فما فائدة هذه الكتب
كلها مجتمعة ، اصف اليها
الصحف والمجلات ، اصف
اليها المحاضرات ، اصف
الى ذلك كله ما نعلمناه
في المدارس ، فما فائدة هذا
كله اذا لم يؤثر في سلوكنا
وتصرفاتنا ، ولم يدفعنا الى
العمل الايجابي ؟ وما دام
كل انسان يعمل وفق هواه
ويتعصب لآرائه ومصالحه
الخاصة ، ويمتلك اي مذهب
يشاء بدون التقيد بالحق ،
وبدون الاستماع والاصغاء
لنظريات الآخرين ، فلا فائدة
من التخاطب .

والتصفح لهذا الكتاب
واقرره مما سبق ان نشر
منذ سنين كثيرة يجد ان
لانسان لا يرسدع بمجرد
النصح والوعظ والارشاد
فأغلاظه لا تزال تكبر
وتكبر وتمتد ، رغم صحبات
المصلحين والمفكرين ، ورغم
أنف الكتب والمواظ ، وانما
ينصاح للانسان بالعمل وفق
الحق وما يفرضه الواجب
الديني والاخلاقي ، لحمل
الناس حملا على الخير ولو
بإكراه وقسوة ، حتى
يعتادوه ورأفوه غير ان
هناك من يعمل وراء الستار
لصد الناس عن هذا الواجب
وحملهم على استمرار الحياة
المأجنة ، والانغماس في اللهو
والشهوات والفسق والفجور ،
كلما فترت همهم في هذا
الجانب ، بل ان هناك
تخطيطا لنطبق قول
الكافرين الاولين الذين
يصدون الناس عن الاستماع
الى القرآن وحكامهم
القرآن الكريم اذ قال تعالى
(وقال الذين كفروا لا
تسمعوا لهذا القرآن والغوا
فيه لعلكم تغفلون)

والدليل على ذلك واضح
جلي خاصة في شهر رمضان
من كل سنة ، وهو شهر

هذا عرض لمجمل فكرة
الكتاب الشيق الذي ألفه
استاذنا الجليل الشيخ سيدي
عبد الله كنون ، وهو كتاب
موجود في المكتبات في
جل المدن المغربية .

ويظهر من خلال القراءة
له أنه كتب مقالات في
فترات مختلفة وامتناسبات
عديدة ، وهذا ما يجعل كل
مقالة فيه وكل بحث
كتابا هادفا في حد ذاته ،
اذ ان كل مقالة فيه تهدف
الى تصحيح فكرة معينة وتوضيح
مفهوم اسلامي ، في قضية
من القضايا ، ذلك المفهوم
الذي غفل الناس عنه وأهملوه
وبعدوا عنه لسبب او لآخر
وقد ظهر لي وأنا
أتصفح هذه المقالات ان
الناس اليوم أشد ما يكونون
في حاجة الى تصحيح مفاهيم
كثيرة اصبحوا يسبرون
فيها ، ويغمونها بالقلوب
(كما يقال) اي على عكس
مفهومها الصحيح ، وان هذا
الكتاب لا يزال خير علاج
اكثر من المفاهيم ، وانما
في حاجة الى السير على هذه
في جل ما نكتب وما نبت
من أفكار لاصلاح هذا
المجتمع ، اذ لا عبرة بكثرة
ما يكتب وينشر في الصحف
والمجلات والدوريات ، وانما
العبرة بما يحمل بذور الاصلاح
ويهدف الى ارشاد الناس
باسلوب غير مباشر ، يكون
له ابلغ التأثير في نفوسهم
وأفضل من الاسلوب المباشر .

ونحن في وقت كثر
فيه ثقل والقال ، واصبح
القول فنا من الغفون يقصد
لذاته ، ويعتبر غاية من
الغايات ، يجب الاحتفاظ به
وهو في نفسه وطبيعته لم
يخلق ليكون هدفا وغاية
وانما خلقه الله فيما ليكون
بيانا لما في نفوسنا ووسيلة
الى التوجه عن مكنونات
صدورنا لا لينتهي عند
هذا الحد ، ولا ليكون تسلية
ونزجية وقتلا للوقت والفراغ
وانما ليكون وسيلة الى التفاهم
والخاطب بلوغ غايات اخرى

== حسن الجوار ==

الاسم — لام والعلم

بقلم الاستاذ محمد الرقي-وقف

في صحيح الامام البخاري
عن أم المؤمنين عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما زال جبريل يوصيني
بالحار حتى ظننت انه سيورثه

العجاور في المنازل وفي غيرها
 من ضرورات الإنسانية وطبيعتها
 وذلك يستدعي الكف عن **ككل**
 ما يزعم الظالمين ، كما يستدعي
 اشاعة الأمن وتبديد المخاوف ،
 وبإمداد المنافع والفراحم والتعاون
 على اجتياز **مضائق** الحياة ،
 وإقرار اطمئنان التجاور ، إبنائى
 التفرغ لتحقيق المصالح الدنيوية
 والاخرية ، وذلك من مهمات
 البعثة المحمدية ، فقد أكرم الله
 تعالى البشرية ورحمها بإرسال سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم رحمة
 للعالمين ومرشدا ومؤدبا لبني
 الانسا **أجمعين** ، فأخبر صلوات
 الله وسلامه عليه ان **جبريل**
 عليه السلام أم يزل يوصيه ويؤكد
 عليه في الوصية بالاحسان الى الجار
 وأوامر الاحسان كثيرة ، وهي
 ليست بصعبة على النفوس الحرة ،
 وهي تقابل جميع أنواع الاساءة
 الكثيرة ايضا ، وقد أخبر صلى الله
 عليه وسلم في حديث آخر أن
 الاحسان الى الجار ، وكف أنواع
 الاساءة اليه من كمال الايمان
 فقال : لا يبلغ أحد حقيقة الايمان
 حتى يامن جداره بوائقه ، أي
 غوائله وشروره ، وقد كان أهل
 الجاهلية يحافظون على حسن
 الجوار وبرعونه ويفتخرون به ،
 ويهينون تارك الاحسان الى الجار ،
 ومباشرة الاساءة ، فهذا - أيها
 المسلم **المحريم** - ما يستحسنه
 بل يوجب اهل الجاهلية الذين
 لا يدقون له بدين ، ولا يرجون
 حياة بعد موت ولا نشورا ، وانى
 ظن بل أعقد أنك أيها المسلم لا
 ترضى ان تنزل في هذا الباب
 عن درجة أهل الجاهلية ، وأنت
 من أهل الاسلام ، ومزاة محمد
 عليه الصلاة والسلام ، ومعنى
 بسمع وبقرأ وبومن باتا كبيدات
 المتكررة من جبريل الى محمد
 عليهما الصلاة والسلام ، فسأفل
 الاحسان الى الجوار الكلمة الطيبة
 باشاعة الوجه عند القاء ، والسؤال
 من أحواله ، والفرح لأمراه

بقلم
الاستاذ احمد الزيتوني

والفرح لا تراه، ومواساته بالقدر المستطاع عند الاحتياج، وإعاقته في دفع المكار. وجاب المصالح وأرادته الجبر له وإن لم يكن من أهله، والدء له بذلك يظهر الغيب، وستر عبوه وشر فضائله، فم من الاحسان الى الجار، بن من الواجب، ان كان على غير الاستقامة كفه بحكمة عن ذلك، وبما في وسلك وقد تركت من الاساليب التي تراها موصلة الى التنجاس، وأما الاساءة الى الجار، فمتممها غالبا من خبث النفوس المطبوعة على الشر، ومنها غيبة نور العقل وهداية الحكمة والرزانة، وقلة التدبر في المواقف، وذلك فيما اذا وقعت بعض المخالفات من الجار، وقد تكون نائمة، ولها صور كثيرة، فمنها - مثلا - التشاجر الذي يقع عادة يومئذ الصفار، فتخذ السوان وشبههن من الرجال ذريعة للتعادي والتخاصم، فيجب على الجار العاقل تجاوزه، ثم اذا وقعت هذه المخالفات وهي ذات بال او نائمة عمدا او عفوا فينبغي ان نأذي بها ان لا يوسع رقعة الخلاف فيها، ولكن يقابلها صبر جميل، وهي - لا شك - عابرة وإن الانسان كيفما كان مركزه لا يخلو من هفوات. فلا يجعلها المؤمن العاقل منبعا لتعادي والتخاصم والتعادي في الاساءة متدالة للحوار.

الملائكة الحفظة جيران
فاحذر اذا بهم

قال أبو محمد عبد الله بن أبي
جمرة إذا كان يتأكد عليك
في حق جبار بينك وبينه جدار
وتنزع أن يصل اليك منه أذابة
وتومر بحفظه وإيصال الخير إليه
فكيف بمراقبة الملكين الحافظين
الذين ليس بينك وبينهما جدار
ولا حائل وانت تؤذيها مع
مرور الساعات بدوام الغفريط
إيقاع المخافات، انظر بعقلك

هل يصح لك مع ذلك حقيقة
الابن ان أم ~~حكيف~~ حالك
يامسين لانه قد جاء وأن الخطأ
السكرام يسرون بحسنات العبد
أكثر مما يرس العبد بها عقد
رؤية نوابها وأنهما يحترقان
ويتهمان من سيقات العبد ودهصيته
أكثر مما يحترق العبد اذا
رأى جزاءه فإساءت لك لهما
بخطيئتك وانت لا تستحي ولا
تتجزر فاقبه يا بطل قبل رفع
الحجاب وغاي الباب واذا كنت
نفسك لا تحفظها وجبرالك منك
لا يسلون فالهرب منك اسم
الهرب الهرب .

قال تعالى: هان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه والا سلام دين الاخاء والتعاون والفضيلة دين العلم والعمل، والا سلام دين الحضارات في شتى مدارج رفيعها بل كان هو الحافز الاول الذي دفع النفوس الى الاخذ باسباب الرفي والسو الذي مولد عنه المدنية، وان الثورة التي احدثها الاسلام في قلوب العرب على الظقوس والتفاليذ الفاسدة والتشي اطاحت بجميع تلك النظم في مدة وجيزة فغير العالم في مشرقه ومغربيه واصبحت الانسانية تدخل في دين الله افواجا لانه الدين الذي يقوم على العدل والتقوى. واذا كانت الثورة الفرنسية قامت على الخشب العام للذي كان يعم جميع طبقات الشعب استثناء الطبقة الغنية والحكومة وكذلك الثورة الروسية التي وجدت نفسها امام شعب على درجة كبيرة من الوعي القومي مع ذلك لم تنحرف في الآمال والامداف التي بها يسعد الانسان في الدنيا والآخرة. اما الامة العربية فجهادها الاسلام والناس منسكون بدين الآباء والاجداد بين الاصنام والاعمال. وكانت لحروب وقتل البنات والاولاد غشية من العار والفقر والاملاق وكانت العصبة القليلة وكان ظلم والاستبداد فاذ بالاسلام يحطم هذه المعتقدات واذ بالاسلام يحطم واثني الفرس والرومان المسيطرين بقوتها على العالم اذ بالاسلام يزرع في النفوس صبر والايمان والجهاد في سبيل الله ومن هنا اتى النصر للعرب الخذلان للاعداء لانهم اعتمدوا على جوده السلاح وكثرة الرجال ما العسب فاعتمدوا على الله تسلحوا بسلاح البقين فاهتزت الجبال امام ايمانهم.. ولماذا اليوم يا للأسف نتجأ الى المفاوضات المؤتمرات والمعاهدات الاستسلامية قول الله عز وجل «واصبر ان مع الصابرين» فالاسلام دين صبر والسلام، دين «يحي نفسه بدافع عن وجوده ويرفض كل اعتامير بقبه ومثله ومقدساته» اسلامية ورسالة الاسلام ندعو

الى الديمقراطية وإلى الحريات العامة والاخاء والمساوات وحب الخير ولا فرق بين انسان وانسان الا بالتقوى، والاسلام دين يسائر المذنبات وسائر العلوم والعصور واذا كان العصر الحديث عصر الذرة وتعطيلها وعصر المكتشفات العلمية وعصر الفضاء حيث خرج البرء من الارض الى غزو الفضاء وكشف اسرارها وعصر العلم والتكنولوجيا والاسلام يتمشى مع هذه المعطيات المعاصرة بل يذهب الى ابعد الحدود في الخت عن طلب العلم يقول الله «اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء» وأن عسى ان يكون قد اقرب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون» ويقول الله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور هدى ورحمة للمؤمنين» ويقول الباري جل جلالته «فلينظر الانسان علمه» وقد اثبت العلم ان الانسان تكرر في اصله من خلية واحدة في عالم انحل وارض الزراعة في رحلة مع دنيا الماء والبحار الاسماك والجبال والكوف الكواكب والنجوم كل شيء وضع في درجة عالية من الدقة التنظيم والعلم الحديث يقف عاجزا امام هذه الاسرار الربانية التي تحيط بكل شيء يقول تعالى «ولكل في فلك يسبحون» ويقول الله «شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط الا اله الا هو العزيز الحكيم» الاجتهاد العلمي الذي يدعو اليه قرءان هو الترفى على الانسان الكون بصفتاهما بجالات البحث التى تبار فيها آيات الله ورضحها لاية الكريمة : «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يدينهم انه الحق» والعلم في المفهوم الاسلامي شامل بضم ما جاء به وحى وما يصل اليه الانسان جهده على المستويات العقلية والتدريبية والدعوة الى البحث العلمى دعوة أصيلة في الفكر الاسلامى والاسلام جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور ليخرج البشرية من كبوس الجهل عالم النور وانام والمرغان .

ماذا بعد رمضان ايها الاخوان

رسالة الدار البيضاء

حصيلة النشاط الديني بمناسبة شهر رمضان = المعظم =

الدار البيضاء: شهدت هذه المدينة العمرانية الواسعة
الارحاء الفسيحة الاكثاف نشاطا ثقافيا واسم النطاق
بجميع مساجدها الخاصة والعامة.

والجدول التالي يبين عدد الاساتذة والمرشدين
والمتدربين في انحاء هذه المدينة القيام بدورهم الثقافي
الديني الذي كرم من حيائه الجمهور البيضاوي. وقد
كان النجاح في هذا النشاط الذي نطلب من الله أن
يتكرر ويستمر ناشئا عن التعاون الصادق فيما بين رابطة
المعلم الممثلة في المجلس العلمي ووعاظ وزارة الاوقاف
والمتطوعين من العلماء، والى نقاريه الكريمة لائحة
أرقام المناسبات العامة في هذا الميدان:

30	الوعاظ التابعون للمجلس العلمي
12	التابعون للاوقاف الرسميون
50	المنوحدون بمناسبة رمضان
7	المتطوعون بالمناسبة
7	المحاضرون بالنادي النسوية
4	المحاضرون بالدرك الملكي
2	المحاضرون بالسجن المدني
3	المحاضرون بالحلي الجوي بالنواصر
3	المحاضرون بمسكنة الجيش بالنواصر
4	الواعظون باستمرار باسواق الناحية

المجموع: 122

نسأل الله أن يزيدنا من فضله وأن يرعى بعنايته
أمير المؤمنين جلالة الحسن الثاني المناادي الصادق
بحركة البعث الاسلامي - حتى تعم هذه الحركة البلاد
والعباد. انه سميع مجيب.

مراسلكم

بالامس القريب استقبلنا
شهر رمضان الكريم شهر
الرحمة والغفران، والبركات
والرضوان، شهر نزول
القرآن، معجزة الله الخالدة
على مر الزمان، وما نحن
ودعنا، وكأنه ما كان
وان آجالنا بدين مرور الايام
والشهور في افتراق ونداء
فطوبى لمن اغتلم فرصة هذا
الشهر المبارك، فكفر عن
خطاياهم ووجد ايمانه بربه
ونقوا، وطوبى لمن خرج
من هذا الشهر العظيم
معصنا بعزيمة قوية وارادة
راسخة متينة، على العمل
بجد وحزم لصالح دينه
ودنياه، فما شرع الله سبحانه
ونعالى الصيام الا ليعرف في
نفوسنا هذه الفضائل ويرينا
على هذه الكمالات الخلقية
ويعودنا على النضحية بالملذات
في سبيل المثل العليا والمقاصد
السامية.

الآن وقد وجدنا حلالة
الايمان ونذوقنا طعم الطاعة
فيجب علينا ان نستمر
ونبقى على هذه الحال، واو
بعد انصرام شهر رمضان
لنحصل على أطيب النتائج،
فان احب الاعمال الى الله
عز وجل، ادمها وإن قل،
كما ورد صحيحا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وان
من موجبات الخسران
والسلط في مهاوي الخذلان
الرجوع الى العصيان والخروج
عن الصراط المستقيم بعد ان
يتبين، كالذي استهوته
الشياطين في الارض حوران
له أصحاب يمدونه الى
الهدى آيتنا، قل ان هدى
الله هو الهدى، وامرنا لنسلم
رب العالمين، وان اقموا
الصلاة واتقوا هو الفهي اليه
نحشرون.

فأناشدكم الله - والخير
اردت - ان نواصلوا السير
على الصراط المستقيم
صراط الله الذي لا ما في
السموات وما في الارض
وان تدعوا اليه وتبشروا به
بأقوالكم واعمالكم، وليصرون
الله من ينصره ان الله لقوي
عزيز.

اناشدكم الله ان نجعلوا
من صيامكم لهذا الشهر
العظيم، صياما دائما عن
الفساد ككيفية كان نوعه،
فساد الاخلاق فساد المعاملات
فساد النجارات وفساد
الصناعات.

اناشدكم الله ان
تجعلوه صياما دائما عن
المنكرات وعن هذا الانحلال
الخلقي الذي اصبح يهدد
كهاننا بالسيوار، ويظهرنا
امام الامم، بمظهر الامة
المجردة من دينها القويم،
والعارية من تاريخها المجيد
وعوالدها الطيبة، بالمروءة
والفضيلة.

وما رمضان الكريم فردي
منك، وقد صعدت الى
مولاك العظيم، ان تؤذن
في المسلمين، وتقول لهم،
قول المصالح الامين انه لا
حياة كريمة بدون هذا
الدين الخفيف، الذي
بوجههم وجهة الغير ووجههم
الوجهة الصالحة. قل لهم ايها
الشهر العظيم، انه لا نجاة
لهم من الشدائد التي
يعانونها والازمات التي
تفرق شملهم، وتبدد قوتهم
الا بالتمسك بحبل الله
المتين، والاعتصام بهديه
القويم، ومن يعتصم بالله فقد
هدي الى صراط مستقيم،
قل لبعض الناس ايها الشهر
الكريم ممن لم يطالع على
حقيقة هذا الدين الخفيف ان
الاسلام ليس بأقرب ولا
مخدر للشعوب، بل انه
قوة روحية تدفع الى الامام
تدفع المسلمين ان هم

(الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقلا

• الاشتراك السنوي 40 درهما •

الحساب البنكي: 0008-1848771-21 111 البنك الشعبي - طنجة

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 - طنجة - الهاتف 32501

بيان ابي عمار بمناسبة عيد الفطر

لن نسمح لاية جهة عميلة بان تحيدنا عن اهدافنا

وجهه الاخ ابو عمار مكاسب شعبنا واكمال ما الفلطينية الممثل الشرعي بمناسبة عيد الفطر السعيد عجز العدو عن اكمالها، الوحيد لهم، وقعاومة الكلمة التالية اتوارنا وشعبنا ومحاولات طمس الهوية محاولات القرى المتأمرة داخل الارض المحتلة الوطنية الفلسطينية المستقلة لاحتواء القرار الفلسطيني وخارجها: ومحاوله فرض الوصاية المستقل وشق صف نوار

تحيه الثورة وبعد، على شعبنا ونورتنا. ونحن نهوكم تهنأتنا الاخوية على ثقة بأن الذين صنعوا الصداقة بمناسبة عيد الفطر صورة بيروت الصمود، شعبنا اللبناني الفلسطيني المبارك، وفي هذه المناسبة وملحة الكرامة وغيرها من الكريمة نجدد سويا، عهد ملاحم الفداء والتضحية، لثورة الذي قطعناه على لقادرون اليوم وغدا على انفسنا، بأن نواصل النضال نسطير الملاحم البطولية ضد ولتضحيات رغم كل كل حصار وكل مؤامرة الصعوبات حتى تحرير وكل عدوان، متمسكين فلسطيننا الحبيبة، وان ندافع باستقلالية بنادقنا وقرارنا من استقلالية وارادة نورتنا وردتنا، ومؤكدين الفلسطينيين بقيادة منظمة ايماننا الدائم بان السهل التحرير الفلسطيني الممثل الاوحد لضمان وحدتنا هو الشرعي الوحيد لشعبنا، توجيه البنادق كل البنادق خاصة أمام هذه المؤامرات نحو العدو، ولن نسمح لاية الشرسه الرهيبة التي يحركها جهة عميلة ان تحيدنا عن اعداء امتنا العربية وتستهدف أهدافنا القومية السامية.

شعبنا وحقوقه وطموحاته. اننا في هذه المناسبة لقد شهدنا العام الماضي نذكر بخشوع واكبار ملحمة بيروت الصمود، وقد الالف من شهدائنا الابطال اتخذت البنادق المشرعة الذين سقطوا دفاعا عن برابات الحرية بوجه ذلك ثورتهم وفي سبيل الشعب الغزو الصهيوني الابريالي والامة. وانذي لارسل الذي استهدف تصفية النجبة والمحبة الى أهلنا الوجود الفلسطيني عسكريا داخل فلسطين المحتلة وسياسيا وضرب البنية وجنوب لبنان المحتل التحية للمنظمة. ويحل وحيثما تواجدوا، وأحبهم علينا هذا العيد والحصار على هذه الوقفة الاصلية هو الحصار، وهدف المدون المنزلة التي أعطوها في ما يزال كما هو، يريد ابناء وشهامة، بتمسكهم تصفية ما أنجزناه من بثورتهم وبمنظمة التحرير

في المحيط الاسلامي

نشاط المجاهدون الافغان

شنت المقاومة الافغانية هجوما على مطار كابول للمرة الثانية خلال اسبوع وكثفت عملياتها في العاصمة وقال متحدث باسم المقاومة في بيشاور ان رجال المقاومة الافغان اسابوا عدة طائرات نقل جنود وعددا من طائرات الهليكوبتر خلال هجوم بالصاروخ ومدافع الهاون خلال الشهر الجاري. واصيب برج المراقبة اسابة طفيفة بصواريخ عيار 122 صليمترا.

ويذكر في هذا الصدد ان طائرتين من طائرات المقاتلات الطويلة تابعتين لشركة الخطوط الجوية الافغانية وطائرتي هليكوبتر وطائرة مقاتلة من طراز ميغ اصيبت خلال عملية اسفرت عن مقتل عدد كبير من الجنود الـوفيات وفقا لما ذكره الديبلوماسيون الغربيون.

اللغة العربية في مناهج التعليم باحدى المدارس البريطانية تقرر بصفة فعلية ادخال اللغة العربية كواحدة من اللغات المدرجة في مناهج التعليم في احدى المدارس البريطانية وهذه أول مرة يقع ذلك في بريطانيا.

وأعرب مدير مدرسة نورث وستمينستر وهي المدرسة التي تقرر فيها ذلك أن طموحه كبير في أن يتم توسيع برنامج دراسة اللغة العربية في المستقبل ليضم أكثر عدد ممكن من الطلاب الراغبين في دراسة اللغة العربية.

الصومال في مواجهة الاحتلال الاثيوبي

صدت القوات الصومالية هجوما أثيوبيا كان المقصد منه توسيع حجة الاعتداء على الصومال.

وورد في البلاغ وزراعة الدفاع الصومالية يوم 10 يوليو الجاري أن الصومال تمكنت من صد الهجوم الاثيوبي وكبرت قوات الاحتلال خائرا فادحة مما اضطوت معه الى الانسحاب في مقاطعة جينبو في محافظة هيران بعد ان دخلت مسافة تتراوح بين 5 و 6 كلم في المنطقة.

الاسلام ينتشر في فرنسا والعالم

كشفت صحيفة «اوموند» الفرنسية تعليقاً حول وضع المسلمين في فرنسا جاء فيه:

رغم نشاطهم المهني والعائلي يتمتع حوالي مليون ونصف مليون من المسلمين في فرنسا وادة شهر ومنذ الفجر حتى غروب الشمس عن تناول الطعام والشراب والتدخين. ايمانهم بدينهم يدفعهم الى ذلك لتأدية فريضة الصيام.

المسلمون في فرنسا يأتي ترتيبهم العدي في المرتبة الثانية بعد الكاثوليك وهم أكثر عددا من البروتستانت.

ويقدر عدد المسلمين في العالم بمليار شخص. ابتداء من موريطانيا في الجنوب حتى يوغوسلافيا. اكبر الجاليات الاسلامية موجودة في آسيا (اندونيسيا، بنغلاديش، باكستان، الهند، الاتحاد السوفياتي، أفغانستان، ماليزيا) ومن ثم في افريقيا حيث يواصل الاسلام انتشاره، ويأتي بعد ذلك تركيا وايران. خوف أوروبا من الاسلام ليس جديدا. تعود جذوره الى الماضي وها هي اليوم تواجه تقدم المسلمين على صعيدين: اقتصاديا بفضل القروا التغطية وسياسيا ونزاهة قضائية.

عاشت فلسطين حرة عربية ومعا وسويا حتى النصر. وانها الثورة حتى النصر.